Cybrarians Journal
journal.cybrarians.org
E-ISSN 1687-2215

Issue 63, September 2021 العدد 63، سبتمبر 2021

شبكات التواصل الاجتماعي: دلالات التأثير على المقروئية لدى الطالب الجامعي : دراسة ميدانية على طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة

مقدّم اليزيد

باحث دكتوراه، تخصص تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر

mokademlyazid@yahoo.fr

هناء سيدهم خالدة

أستاذ التعليم العالي في علم المكتبات والتوثيق

جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر

sidhoumkhalida@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ودلالات تأثيراتها على المقروئية لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، وقد هدفت إلى محاولة الكشف عن مبررات استخدام الطالب الجامعي لهذه الشبكات، ومدى إسهامها في تنمية وعيه الفكري بأهمية المطالعة وزيادة الميولات القرائية لديه، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من أجل الوصف والتحليل وتقديم التوضيحات لمختلف العلاقات وصولا إلى جملة من النتائج التي كشفتها الدراسة، أهمها أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في زيادة التأثير على المقروئية لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بسكيكدة.

الكلمات الدالة : شبكات التواصل الاجتماعي؛ المقروئية ؛ الطالب الجامعي؛ دلالات التأثير

Social networks: Impact on university student readability : a field study on students of the Higher School for Technological Education Professors in Skikda

Mokadem Lyazid
Doctorate researcher,
University Hadj Lakhar – Batna 1, Algeria
mokademlyazid@yahoo.fr

Hana Sidhoum Khalida
Professor of Higher Education in Library Science and Documentation
University Hadj Lakhar – Batna 1, Algeria
sidhoumkhalida@gmail.com

Abstract

The study deal with the topic of social networks and their implications for the readability of students of the Higher School of Technological Education professors in Skikda, and it aimed to uncover the justifications for the university student's use of these networks, and the extent of their contribution to developing his intellectual awareness of the importance of reading and increasing his reading tendencies. The study relied on the curriculum. Descriptive in order to describe, analyze and provide explanations for the various relationships, leading to a set of results revealed by the study, the most important of which is that the use of social networks has a role in increasing the impact on readability among students of the High School of Professors in Skikda.

تمهيد:

تعتبر القراءة واستهلاك المعرفة أحد أهم الموارد الفكرية لنهضة الأمم وتقدمها، ومعيارا لتحديد منزلتها من الحضارة الإنسانية، بل هي وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم، وطريق الحصول على المعرفة المنظمة والمتعمقة التي تصل القارئ بمنابع تراثه وهويته، ووسيلة أساسية للتأقلم مع هذا العصر الذي تعد ظاهرة انفجار المعرفة أبرز خصائصه، فلقد زادت أهمية المقروئية كوسيلة للتجديد الاجتماعي في ظل ظهور تكنولوجيا صناعة المعلومات، والتي من أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد أكثر التكنولوجيات انتشارا واستقطابا للفرد والجماعات.

والملاحظ أن أكثر الفئات استخداما لهذه الشبكات هم فئة الشباب من طلبة المدارس والجامعات، كونها توفر بيئة تواصلية تشاركية لا متزامنة، وفضاء للتفاعل مع النصوص الموجودة بصيغ متعددة ومتنوعة لا يتطلب الحصول عليها جهدا كبيرا ووقت أوسع، هذه الايجابيات وغيرها أدت بالطالب الجامعي إلى عزوفه عن الحضور بالمكتبات بمختلف أنواعها، ودور الثقافة للقراءة والمطالعة لتلقي المعارف وتنمية وعيه الفكري والروحي. وعليه **سنحاول من خلال دراستنا هذه الوقوف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المقروئية لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة.**

1- إشكالية الدراسة

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أبرز تطبيقات الجيل الثاني من الانترنت انتشارا في جميع أنحاء العالم دون استثناء، كونها أوجدت منهاجا ثقافيا جديدا قائم على التعريف بالذات والحوار التشاركي واستقطاب المحاورين، وأضحت ملاذا للقراء من أجل المتعة والحصول على الإشباعات النفسية والعلمية والتفافية والاجتماعية، ومؤثرا فاعلا في حياة الأفراد والجماعات.

وكون الطالب الجامعي يشكل حلقة جوهرية في منظومة التعليم العالي وعجلة التنمية الوطنية، فقد تأثرت منظومته المعرفية والاتصالية بهذا المنهاج، انطلاقا من طريقة القراءة والمطالعة والبحث عن المعلومات لتنمية وعيه الفكري، ووصولا إلى علاقاته الاجتماعية. **وعليه فما هي دلالات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي مقروئية الطالب الجامعي؟**

2- فرضيات الدراسة

صاغت الدراسة فرضية عامة وفرضيتان جزئيتان تمكننا من البرهنة على صدق أو نفي الفرضية العامة كما يلي:

2-1 الفرضية العامة

لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في زيادة التأثير على المقروئية لدى الطالب الجامعي.

2-2 الفرضيات الجزئية

1- لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في زيادة الوعي الفكري لدى الطالب الجامعي بأهمية المطالعة.

2- يرتبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بزيادة ميل الطالب الجامعي للمطالعة والمقروئية.

3- أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن مبررات استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- تحديد مجالات استخدام طلبة المدرسة العليا لشبكات التواصل الاجتماعي.
- تحديد مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الفكري لدى الطالب الجامعي بأهمية المطالعة.

4- معرفة مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة ميل الطالب الجامعي للمطالعة.

4- مصطلحات الدراسة

تدور الدراسة الراهنة حول المفاهيم الآتية:

4-1 شبكات التواصل الاجتماعي

تعرّف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها" منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" [1]

أما مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة الملك في جامعة الملك عبد العزيز، فيعرفها غلى أنها" وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، إذ أنها تكوّن بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المؤسسات، تتمثل في نقاط متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركون فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة أو توافق في الهوية أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي"[2]

بناء على ما سبق يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها تطبيقات الكترونية مهيكلة تسمح بإنشاء الملفات و إثراءها ونشرها والتعليق عليها بشكل تفاعلي.

4-2 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد الخصائص والسمات التي تتصف بها شبكات التواصل الاجتماعي التي تجعلها تتميز عن أي موقع آخر، ويحكم من خلالها على موقع ما إذا كان شبكة اجتماعية أو موقع يقدم فقط بعض الخصائص الاجتماعية وتتمثل هذه الخصائص في الآتي [3]:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته أو بوطنه من خلال تقديمه لأحداث سياسية أو معلومات عامة أو

خرائط أو صور...التي يرغب في تقديمها للآخرين، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الناشر مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة.

– **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

– **قلة التكلفة:** إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني، فمثلا على الصفحة الرئيسية لشبكة الفايسبوك مكتوب " مجاني ويبقى مجاني ".

– **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعية توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

– **الحضور الدائم غير المادي:** لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بعضو آخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات من مجالات اهتمام الشخص الآخر، هذا الأخير يمكن الرد عليه بنفس الطريقة دون أن يلتقيا في وقت متزامن.

– **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة، لأنهم هم صناع هذا المحتوى.

– **المرونة:** لا يشترط الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي وجود جهاز حاسوب، بل إن الشركات المنتجة للهواتف وفرت أنظمة تشغيل تطبيقية تسمى ببرامج التواصل الاجتماعية تتيح إمكانية فتح هذه المواقع عن طريق الهواتف المحمولة.

– **عالم افتراضي للتواصل:** أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تزاحم الجلسات العائلية والاجتماعية، إذ لم يعد هناك مبرر للسفر لرؤية الأصدقاء أو لسماع أرائهم حول قضية معينة، وإنما أصبح ذلك ممكنا وفي وقت قياسي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

2-4 المقروئية

لم يتفق الباحثون حول تعريف المقروئية بسبب تعدد أدوات قياسها، فقد عرفت بأنها "درجة السهولة و الصعوبة في فهم واستيعاب المقروء من قبل القارئ بعد تفاعل، وتوافق طبيعة القارئ كميوله ودوافعه، ومستواه العمري والفكري، وطبيعة المقروء من حيث الشكل والمضمون كدرجة سهولته ووضوحه"[4]

كما عرفت على أنها" المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم طلبة صف معين لنص نثري مكتوب، وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة، للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلور" [5].

5- الدراسات السابقة

– **دراسة أميمة رزاقي[5] (2017) حول المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف**– دراسة في المعوقات والحلول–، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ما يعيق طريق الفرد العربي نحو القراءة، وتقديم بعض الحلول الناجحة التي تشد أزره وتدفعه محو القراءة، وطرحت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي" ما الإشكالات والمعوقات التي تمنع القارئ العربي من القراءة" وقد خلصت الدراسة إلى وجود العديد من المسببات للعزوف عن القراءة، منها أسباب تكنولوجية، إذ رأت أن تكنولوجيا المعلومات أحدثت انقلابا تاما في بيئة القراءة، وذلك بفضل التوسع الهائل في استخدام الوسائط المتعددة، والنظم الذكية لاسترجاع المعلومات، والتي من خلالها تطوير قراءة مختلفة يبحر فيها القارئ في فضاء رمزي غير محدود من النصوص والأشكال والأصوات والمؤثرات السمعية والبصرية يمكن أن يتفاعل معها القارئ بصورة دينامية، وهكذا تمثل الثورة الرقمية و على رأسها الانترنت مسرحا لهجرة مكثفة في العالم الافتراضي. ومن بين الحلول المقترحة تفعيل دور المكتبات العامة والجامعية باعتبارهما أهم الأماكن التي تسعى إلى خدمة أكبر عدد من المستفيدين، مع تقديم الجو المناسب والمكان الهادئ المريح.

– **دراسة نعيم فيصل المصري [6](2011) حول استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى بالأردن**، وقد أظهرت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت من قبل المفحوصين أدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى بدرجات متفاوتة جاء أكثرها على استعارة المطالعة واستعارة الكتب، كما أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر سلبا على قراءة الصحف والمجلات وفقا لإجابات المبحوثين حيث أجاب نسبة 56% بأن قراءتهم للصحف انخفضت جدا، كما أن نسبة 26% من المبحوثين أجابت بأنها انخفضت.

– **دراسة عبد الشافي[7] (2011) حول استخدام شباب الجامعات المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة التأثيرات المعرفية للصحف**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدامات شباب الجامعات المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي وبين زيادة التأثيرات المعرفية للصحف (الإلكترونية –الورقية) لدى هؤلاء الشباب. ولتحقيق ذلك فقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتم استخدام أداة الاستقصاء وتطبيقها على عينة الدراسة وقوامها 300 مفردة من شباب الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة) ممن تتراوح أعمارهم بين (18–21) سنة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي: جاءت أهم شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى شباب الجامعات المصرية مرتبة تنازليا كما يلي: موقع الفيسبوك Face book ، يليه تويتر Twitter ، ثم موقع You Tube ، فشبكات الصحف الإلكترونية، ثم موقع My Space للتواصل، أبرز استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في: تبادل الآراء والحديث عبر ال Chat، التعليق على الأفكار والموضوعات المتبادلة على الصفحات، التعرف على آخر الأخبار حول الأحداث المهمة الجارية، نشر الموضوعات المهمة التي تتناولها شبكات الصحف والأخبار والفضائيات، أقر أغلبية المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة كبيرة في تدعيم النقاش فيما بينهم وكذا في تحفيزهم نحو المشاركة بالتعليق على الموضوعات المنشورة بهذه الصحف.

6- مجالات الدراسة

- **المجال الجغرافي**

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة[9]: مؤسسة ذات طابع علمي وثقافي ومهني، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 254/09 المؤرخ في 19 شعبان عام 1430هـ الموافق لـ 10 أوت 2009 المتضمن إنشاء مدرسة خارج الجامعة للتعليم التكنولوجي بسكيكدة، تتولى مهمة تكوين أساتذة متخصصين. وطبقا للمادة 07 من المرسوم التنفيذي 05/500، فقد حددت مهام المدرسة العليا في مجموعة في مجموعة نقاط أهمها[9]:

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث و التطوير التكنولوجي.
- المشاركة في دعم القدرة التقنية الوطنية .
- تثمين نتائج البحث العلمي ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن المجموعة العلمية الدولية في تبادل المعرفة وإثرائها.

- **المجال الزمني**

أجريت الدراسة خلال شهري جانفي وفيفري 2021 بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة.

- **المجال البشري**

يدرس بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة 1307 طالب، موزعين على طورين: طور تكوين أساتذة في التعليم المتوسط، وطور تكوين أساتذة تعليم ثانوي، في التخصصات الآتية: رياضيات، فيزياء، علوم طبيعية، علوم تقنية (هندسة مدنية، هندسة كهربائية، إلكترونيك، هندسة الطرائق)، ويدرس في المدرسة العليا وقت تطبيق الاستبيان 428 طالب من الطورين.

7- إجراءات الدراسة الميدانية

7-1المنهج وأدوات جمع البيانات

اعتبارا من كون المنهج " أسلوب يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، يتم من خلاله تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث"[10]، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا بدراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المقروئية لدى طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، كونه يقدم توضيحا لمختلف العلاقات بين الظواهر كالعلاقات السببية وغيرها.

لقد تم تصميم استبيان لتحقيق أغراض الدراسة مكونة من ثلاث محاور، شمل المحور الأول البيانات الشخصية والمتعلق بالسن والمستوى الدراسي للطلبة، والمحور الثاني المتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الوعي الفكري بأهمية المطالع وتضمن ستة (6) أسئلة، بينما المحور الثالث فيتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الميول القرائية لطالب وتضمن ستة (6) أسئلة، وينبغي الإشارة هنا أن أسئلة الاستبيان التي

تراوحت بين أسئلة مغلقة ونصف مغلقة محددة باحتمالات اعتمدت أيضا على مقياس ليكرت الثلاثي لقياس تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المقروئية لدى الطالب الجامعي.

7-2 العينة

طبقت الدراسة الراهنة بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، على طلبة الدفعة الثانية (نظرا لاعتماد نظام التدريس بالدفعات بعد الوضعية الوبائية العالمية- COVID 19)، وهم طلبة السنة الثانية بجميع التخصصات (رياضيات، فيزياء، علوم طبيعية، علوم تقنية) وعددهم 346 طالب، وطلبة السنة الرابعة تخصص علوم طبيعية ورياضيات وعددهم 82 طالب، من طور تكوين أساتذة التعليم المتوسط، وعليه يقدر المجتمع الكلي 428 طالب.

تم اختيار العينة بإتباع أسلوب العينة الطبقية العشوائية البسيطة، وتم اعتماد المستوى الدراسي كأساس لاختيار الطبقات، وهما طبقتين: الطبقة الأولى لطلبة السنة الثانية، والطبقة الثانية لطلبة السنة الرابعة من طور التكوين في التعليم المتوسط -وهم حسب الجنس 5ذكور و59 من الإناث-، وعليه كان مجموع أفراد العينة 64 طالب ما يعادل نسبة 15% والمبينة حسب الجدول الآتي:

العينة / المستوى الدراسي	العدد	العينة المختارة
طلبة السنة الثانية	346	52
طلبة السنة الرابعة	82	12
المجموع	**428**	**64**

الجدول رقم (1): طريقة اختيار العينة

8- تحليل وتفسير نتائج الدراسة

8-1 آراء واستجابات أفراد العينة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الوعي الفكري بأهمية المطالعة.

نحاول هنا أن نتناول البيانات التي تم جمعها من الميدان حول شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الوعي الفكري بأهمية المطالعة لدى الطالب الجامعي، وذلك باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، مع حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للأسئلة التي استخدم فيها مقياس ليكرت المتدرج:

العينة	العدد	النسبة%

شبكات التواصل الاجتماعي		
الفايسبوك	64	29
توتير	15	7
انستغرام	54	24
وات ساب	22	10
لينكندان	2	1
اليوتوب	49	22
فايبر	10	4
سناب شات	8	3
المجموع	**224**	**100**

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب شبكات التواصل المتصفحة

تتنوع شبكات التواصل الاجتماعي التي يتصفحها الطلبة، وهذا ما تظهره نتائج الجدول رقم (2)، ويعتبر الفيسبوك من أكثر الشبكات تصفحا بنسبة 29% أي ما يعادل 64 طالب، يليه الانستغرام بنسبة 24%، ثم اليوتوب بنسبة 22%، بعدها التويتر، الفايبر، سناب شات وأخيرا لينكندان، حسب النسب الآتية على الترتيب: 7%، 4%، 3%، 1%.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن كل أفراد العينة يتواصلون مع العالم الخارجي افتراضيا ويطلعون على آخر المستجدات وهذا باختلاف الشبكات المتواصل بها، ويعتبر الفيسبوك من أكثر الشبكات استخداما وهذا لأن جميع أفراد العينة يملكون حسابا فيه مقارنة مع بقية الشبكات، قد يرجع هذا إلى الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة والتي تلبي احتياجات وتغطي اهتمامات الطلبة، إضافة إلى المجانية في عمل الحساب الذي يسمح باشتراك أكبر عدد من الأفراد.

علما أن مدة تصفحهم لهذه الشبكات تختلف من طالب لآخر، فمنهم من يتصفحها لأقل من ساعتين يوميا وهذا بنسبة 16%، ومنهم من يتصفحها لأكثر من أربع (4) ساعات يوميا وعددهم 22 طالب أي ما يعادل نسبة 34%، ومنهم من ينشغل بتصفحها في مدة تتراوح ما بين ساعتين إلى أربع (4) ساعات يوميا وقد عبر ما نسبته 50% –ومثلت أعلى نسبة– من الطلبة عن ذلك (أنظر الجدول رقم 3).

من النتائج يتضح أن نصف الطلبة يعتبرون أن تصفح مواقع التواصل من ساعتين إلى أربع (4) ساعات يوميا كافية لبحوثهم وتحضيراتهم العلمية وكذا تفاعلاتهم الاجتماعية مع العالم الافتراضي، إضافة إلى أن طبيعة تخصصاتهم تفرض عليهم أحيانا تقليل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو استخدامها فيما يفيد التخصص.

العدد / المدة	العدد	النسبة %
أقل من ساعتين	10	16
من ساعتين إلى أربع ساعات	32	50
أكثر من أربع ساعات	22	34
المجموع	**64**	**100**

الجدول رقم (3): مدة تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يوميا

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادرا	1	1.6	2.42	0.52
أحيانا	35	54.7		
دائما	28	43.8		
المجموع	**64**	**100**		

الجدول رقم (4): شبكات التواصل الاجتماعي والعثور على مصادر المعلومات

يوضح هذا الجدول مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي الطالب في العثور على مصادر المعلومات التي يبحث عنها، وتوضح النتائج أن مستوى استجابة الطلبة مرتفع، إذ يقدر المتوسط الحسابي بـــ 2.42، مع عدم تباين إجابات المبحوثين بانحراف معياري قدره 0.52.

وتأكيدا لذلك، فقد عبرت نسبة معتبرة تقدر بـ 54.7% أي بتكرار 35 حالة بأنه أحيانا ما تساعدها شبكات التواصـــل الاجتماعي في العثور على ما تطلبه من معلومات، فيما عبرت نســـبة 43.8% أن ما يطلبونه وما يبحثون عنه من معلومات يتوصـلون إليه دائما عبر شـبكات التواصـل الاجتماعي، في حين أكدت حالة واحدة بنسبة 1.6% أن شبكات التواصل الاجتماعي نادرا ما توفر المعلومات التي يحتاجونها.

يتضـح هنا، أن أغلب أفراد العينة يتخذون شـبكات التواصـل الاجتماعي كنافذة للبحث عن المعلومات التي تدخل في مجال اهتماماتهم، ولكن في نظر بعضـهم لا توفر هذه الشـبكات كل المعلومات اللازمة، قد يرجع ذلك إلى عدم تمكنهم أو عدم انخراطهم في منصـات أو مجموعات تهتم بنشر المعرفة والتدريب، أو ليس لديهم الوقت الكافي لمتابعة كل ما ينشر عبر هذه الشبكات لضغط الدراسة، أو لظروف اجتماعية أو اقتصادية.

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق	5	7.8	2.50	0.64
محايد	22	44.4		
موافق	37	57.8		
المجموع	**64**	**100**		

الجدول رقم (5): غزارة المعلومات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي و محاولة الإلمام بها والاطلاع عليها

يوضح هذا الجدول أن الكم الهائل من المعلومات الذي ينشر على منصات التواصل الاجتماعي يدفع الطالب إلى محاولة الإلمام والإطلاع عليها، وهذا بمستوى استجابة مرتفع لأفراد العينة بمتوسط حسابي قدره 2.5 مع عدم تشتت إجابات المبحوثين بانحراف معياري قدره 0.64.

مستوى الاستجابة المرتفع مع عدم تشتت إجابات المبحوثين يدل على رغبة الطالب في الاطلاع والمطالعة، وبحثه عن المقروئية في ظل توفر معلومات متنوعة ومختلفة ومتاحة بشكل لاتزامني عبر هذه الشبكات، وهذا ما أقرت به نسبة 57.8% من أفراد العينة.

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق	19	29.7	2.23	0.88
محايد	11	17.2		
موافق	34	53.1		
المجموع	**64**	**100**		

الجدول رقم (6): تصفح لشبكات التواصل الاجتماعي والانشغال عن القراءة والمطالعة

من خلال الإجابة على السؤال المتعلق بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي والانشغال عن القراءة والمطالعة، تظهر النتائج أن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يشغل الطالب عن القراءة والمطالعة، وهذا بالنظر إلى ما تتيحه هذه الشبكات من منشورات تستقطب الطالب وتلبي ميولات متنوعة ليست قرائية فقط، فالإقبال على المكتبة والاستفادة من خدماتها بات في تناقص مستمر، ويؤكد ذلك مستوى الاستجابة المتوسط لأفراد العينة نحو

العبارة بمتوسط حسابي قدره 2.23 وانحراف معياري قدره 0.88 يظهر عدم اختلاف وجهات نظر أفراد العينة، حيث أقرت نسبة 53.1% عن موافقتها أن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي يشغلهم عن القراءة والمطالعة، في مقابل نسبة 29.7% عبرت عن عدم موافقتها على العبارة، وأظهرت نسبة 17.2% عن حيادها اتجاه ذلك.

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة %
إشباعات نفسية	24	16
الابتعاد عن ضغط الدراسة	43	29
إشباعات ثقافية	49	33
إشباعات اجتماعية	33	22
المجموع	**149**	**100**

جدول رقم (7): يمثل الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

يتبين من النتائج السابقة المتعلقة بالإشباعات المحققة من استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، أنها تمركزت حول الإشباعات الثقافية بنسبة 33%، تليها الابتعاد عن ضغط الدراسة بنسبة 29%، أما الإشباعات الاجتماعية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 22 % واحتلت الإشباعات النفسية المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 16%.

تعدد الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من إقبال الطلبة الجامعيين على استخدامها، وتظهر وعيه فيما يتعلق بالأهداف التي يستخدمون تلك الشبكات من أجلها.

2-8 آراء واستجابات أفراد العينة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الميول القرائية للطالب

نحاول هنا أن نتناول البيانات التي تم جمعها من الميدان حول شبكات التواصل الاجتماعي وزيادة الميول القرائية للطالب الجامعي، وذلك باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، مع حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للأسئلة التي استخدم فيها مقياس ليكرت المتدرج

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير موافق	9	14.1	2.11	0.62
محايد	16	25		
موافق	39	60.9		
المجموع	**64**	**100**		

الجدول رقم (8): شبكات التواصل الاجتماعي والتشجيع على القراءة الإلكترونية

تظهر نتائج هذا الجدول المتعلق بعبارة مفادها أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع الطالب على القراءة الإلكترونية أن مستوى استجابة الطلبة متوسط، إذ يقدر المتوسط الحسابي بـ 2.11 مع عدم تشتت إجاباتهم بانحراف معياري يقدر بـ 0.62، وتقر بنسبة 60.9% موافقتها على أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع على القراءة، في مقابل نسبة 25% أقرت حيادها، ونسبة 14.1% أقرت بعدم موافقتها على ذلك.

هذه النتائج تقر بأن القراءة الإلكترونية أصبحت ملاذ الطالب لإشباع رغباته القرائية التي تلبيها شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها فضاء لنشر مصادر المعلومات الإلكترونية (الكتب، مقاطع فيديو...) على الهواتف الذكية أو اللوحات الإلكترونية.

العبارة	العدد	النسبة%	الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	28	44	**الاعتياد على النسخة الالكترونية نظرا لسرعة الحصول عليها**	8	15
			إمكانية مطالعتها في أي مكان	26	50
			كونها أقل تكلفة من الكتب المطبوعة	18	35
			المجموع	52	100
لا	36	56			
المجموع	**64**	**100**			

جدول رقم (9): تعويض الكتاب الإلكتروني للكتاب المطبوع

بالنظر إلى الجدول السابق، الذي يبحث عن إمكانية أن يكون الكتاب الإلكتروني بديلا للكتاب المطبوع، اتضح أن 36 مبحوثا بنسبة 56% قد أشاروا أن الكتاب الإلكتروني لا يمكن أن يكون بديلا عن الكتاب المطبوع، وهذا تعبير واضح عن أهمية الكتاب المطبوع والمكتبة في التحصيل العلمي وتزويد الطالب بالمعارف والمعلومات، بالمقابل عبر 28 طالب بنسبة 44% على أن الكتاب الإلكتروني يغنيهم عن الكتاب المطبوع وهذا لأسباب واعتبارات منها: إمكانية مطالعته في أي مكان وهذا ما أقرت به نسبة 50% من المبحوثين، إضافة إلى كونه أقل تكلفة من الكتب المطبوعة وهذا ما عبر عنه نسبة 35%، في حين اعتبرت نسبة 15%عن اعتيادها على النسخة الإلكترونية نظرا لسرعة الحصول عليها، هذا ما يجعلهم في منأى عن الذهاب والتواجد بالمكتبات، إذ عبرت نسبة

54.7% أن شبكات التواصل الاجتماعي أحيانا ما تغنيهم عن الذهاب للمكتبة والفضاء العلمي المغلق، في مقابل نسبة 28.1% التي ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي تغنيهم كليا ودائما عن الذهاب للمكتبة، أما نسبة 15.6% فترى أنه لا بديل للمكتبة وللكتب المصفوفة على رفوفها في تحصيل المعارف ويبقى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي نسبي ونادر، وهذا بمستوى استجابة متوسط للطلبة وبمتوسط حسابي قدره 2.13 وانحراف معياري قدره 0.65 (أنظر الجدول رقم 10).

فرغم اعتراف نسبة كبيرة من الطلبة بأن الكتاب الإلكتروني لا يمكن أن يكون بديلا عن الكتاب المطبوع إلا أنهم يقرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تغنيهم أحيانا عن الذهاب إلى المكتبة، بالتالي فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت عامل استقطاب وتأثير على الشباب الجامعي لسهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية.

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادرا	10	15.6	2.13	0.65
أحيانا	35	54.7		
دائما	18	28.1		
المجموع	**64**	**100**		

الجدول رقم (10): شبكات التواصل الاجتماعي والذهاب للمكتبة

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
العزوف عن المطالعة	**16**	**22**
فقدان التركيز في الدراسة	**20**	**28**
الميل نحو القراءة الالكترونية	**36**	**50**
المجموع	**72**	**100**

جدول رقم (11): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المقروئية

تظهر إجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بكيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المقروئية أن الميل نحو القراءة الإلكترونية هو أهم أثر وهذا ما عبرت عنه نسبة 50% من المبحوثين، في حين أقرت نسبة 28% أن أهم أثر انعكس عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هو فقدانهم التركيز في الدراسة على اعتبار أن دراستهم تتطلب منهم الانضباط والالتزام فالإخفاق يعني تحويلهم للدراسة بالجامعة بدل المدرسة العليا ، وفقدان حقهم بعقود التشغيل، أما نسبة 22% فأقرت أن العزوف عن المطالعة هو أهم أثر خلفه استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

النتائج تظهر أن شبكات التواصل الاجتماعي خلفت آثارا ايجابية وأخرى سلبية على الطالب وعلى المقروئية لديه، ويعتبر الميل نحو القراءة الإلكترونية هو أهم أثر وذلك من خلال القدرة على الحصول وتحميل الكتب وهذا ما أقرت به نسبة 48% من المبحوثين، وكذلك من خلال الحصول على فيديوهات تدخل في مجال اختصاص الطالب بنسبة 43%، إضافة إلى قدرة هذه الشبكات من توفير روابط الولوج إلى قواعد البيانات المختلفة قصد الإطلاع والتحميل وهذا ما أقرت به نسبة 9% من المبحوثين (أنظر الجدول رقم 12).

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%
الحصول على الكتب وتحميلها	50	**48**
الحصول على فيديوهات تدخل في مجال تخصصك	45	**43**
الإحالة إلى روابط قواعد البيانات	10	**9**
المجموع	**105**	**100**

جدول رقم (12): زيادة شبكات التواصل الاجتماعي من مقروئية الطالب

العينة / الاحتمالات	العدد	النسبة%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كبيرة	15	23.4	1.84	**0.54**
متوسطة	44	68.8		
قليلة	5	7.8		
المجموع	64	100		

الجدول رقم (13): درجة رفع شبكات التواصل الاجتماعي من الإقبال على قراءة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى

يتبين من الجدول السابق، أن مستوى رفع شبكات التواصل الاجتماعي من إقبال طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي على قراءة الكتب ومصادر المعلومات المختلفة كان متوسطا وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.84 وانحراف معياري قدره 0.54 يظهر عدم تباين استجابات المبحوثين، وكانت درجات الإقبال من وجهة نظرهم متوسطة بنسبة 68.8%، هذا يؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي ترفع بدرجة متوسطة إقبال الطالب على قراءة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى، كما يمكن عزو هذه النتيجة للأسباب السالفة (أنظر الجدول رقم 12).

9- أهم مستخلصات الدراسة

تشير نتائج تحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دورها في زيادة الوعي الفكري لدى الطالب الجامعي بأهمية المطالعة إلى أن:

- الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تصفحا وقد أقر بذلك كل أفراد العينة أي 64 طالب.
- مدة تصفح شبكات التواصل الاجتماعي تتراوح ما بين ساعتين و أربع (4) ساعات يوميا.
- أحيانا ما تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الطالب في العثور على مصادر المعلومات التي يبحث عنها وبالتالي يتخذونها كمنفذ للبحث عن المعلومات.
- تدفع غزارة المعلومات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة لمحاولة الإلمام بها والإطلاع عليها وهذا ما وافقت عليه نسبة 57.8% من إجمالي أفراد العينة.
- تصفح شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة والمتعددة يشغل الطالب عن اهتمامه بزيادة معارفه عن طريق القراءة والمطالعة في المكتبة.
- تلبي شبكات التواصل الاجتماعي رغبات الطالب المتعددة خصوصا الإشباعات والرغبات الثقافية في ظل ما توفره من معلومات متاحة للجميع وهذا ما يزيد من إقباله عليها.

هذه النتائج تؤكد الفرضية الجزئية الأولى وتظهر أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دو في زيادة الوعي الفكري لدى الطالب الجامعي بأهمية المطالعة.

تشير نتائج تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة ميل الطالب الجامعي للمطالعة والمقروئية إلى أن:

- تشجع شبكات التواصل الاجتماعي الطالب على القراءة الإلكترونية التي أصبحت ملاذا له بعيدا عن المكتبة وهذا ما أقرت به نسبة 60.9% من إجمالي أفراد العينة.
- الكتاب الإلكتروني ليس بديلا للكتاب المطبوع رغم الانتشار الواسع لاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي.

– يقر ما نسبته 54.7% من إجمالي أفراد العينة أن شبكات التواصل الاجتماعي تغنيهم أحيانا عن التواجد بين رفوف المكتبة، لما تزخر به من مصادر للمعلومات وسهولة الوصول إليها دون التعامل مع أخصائي المعلومات.

– أثرت شبكات التواصل على مقروئية الطالب من خلال على الترتيب: الميل نحو القراءة الإلكترونية، فقدان التركيز في الدراسة وأخيرا العزوف عن المطالعة.

– زيد شبكات التواصل الاجتماعي من مقروئية الطالب الإلكترونية من خلال أولا الحصول على الكتب وتحميلها، ثانيا الحصول على فيديوهات تدخل في مجال اختصاص الطالب، وثالثا الإحالة إلى روابط قواعد البيانات للإطلاع والتحميل.

– يرفع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من إقبال الطالب على قراءة الكتب ومصادر المعلومات الإلكترونية بدرجة متوسطة.

هذه النتائج تؤكد الفرضية الجزئية الثانية وتظهر أنه يرتبط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بزيادة ميل الطالب الجامعي بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة للمطالعة والمقروئية.

التحقق الجزئي للفرضيتين الجزئيتين يؤدي إلى التأكيد على أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دور في زيادة التأثير على المقروئية لدى الطالب الجامعي.

10– توصيات الدراسة

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي انقلابا تاما في بيئة القراءة، بتطوير نمط قرائي تفاعلي في فضاء افتراضي أصبح ملاذا للطالب الجامعي، لتحقيق إشباعات متعددة، وصار الكتاب الإلكتروني ينازع الكتاب الورقي أو المطبوع، ما جعل المكتبة مطالبة بتغيير إستراتيجية تعاملها مع المستفيد الذي أصبح ذو توجه رقميي، وعليه توصي الدراسة بما يلي:

– ضرورة تواجد المكتبات الجامعية والعامة على منصات شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بخدماتها وتسويقها، وجلب الطالب نحو فضاءاتها المختلفة.

– ضرورة توجه المكتبات الجامعية والعامة نحو إنشاء مكتبات رقمية ونبوك معلومات مؤسساتية، وتسهيل الوصول إليها بروابط إتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي.

– غرس عادات القراءة والمطالعة في المستويات الأولى من المراحل التعليمة من خلال إنشاء مكتبات مدرسية ومكتبات أحياء لتربية النشء عليها.

– نشر ثقافة المعلومات لدي طلبة الجامعات من خلال دورات تدريبية في فضاءات المكتبات الجامعية والعامة حول كيفية البحث في البيئة الرقمية وحسن استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل المعرفة.

قائمة المراجع

1- سامح زينهم عبد الجواد. **وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات: النظريات والتطبيقات، ج1.** القاهرة : دار الكتب، 2018.

2- حسن محمود هيثمي. **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي.** الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015 .

3- المرجع نفسه

4- رجيم علي صالح اللامي، الزويني ابتسام صاحب. **المقروئية: مستواها – العوامل المؤثرة فيها، صعوبات تطبيقها).** مجلة كلية التربية الأساسية. ع17، 2014. تاريخ الزيارة 15 جانفي 2021. متاح على **الرابط، http://www.Uababylon.edu.iq/publiwation/basic_edition17/basic_ed17_22.doc**

5- أميمة رزاقي. **المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف " دراسة في المعوقات والحلول ".** من وقائع المؤتمر العلمي " بالقراءة نسمو" . جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2017 . تاريخ الزيارة 28جانفي 2021. متاح على الرابط:
https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/12757

6- نعيم فيصل المصري. **استخدامات الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الإعلام الأخرى.** من وقائع المؤتمر العلمي حول الإعلام والتحولات المجتمعية. كلية الإعلام جامعة اليرموك، 2011. تاريخ الزيارة 28جانفي 2021. متاح على الرابط:
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2011/11/30/222365.html

7- مؤمن خير عبد الشافي. **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بزيادة التأثيرات المعرفية لدى شباب الجامعة المصرية** . مجلة دراسات الطفولة.مج 14،ع534.(2011. تاريخ الزيارة 15جانفي20121. متاح على الرابط:
.https://jsc.journals.ekb.eg/issue_9526_9535_.html

8- المرسوم التنفيذي رقم 09/**254 المؤرخ في 19 شعبان عام 1430هـ الموافق لـ 10 أوت** 2009

9- محمد سرحان علي المحمودي. **مناهج البحث العلمي.**ط 3. صنعاء: دار الكتب، 2019